



مكتب الخدمات الصحفية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

افتتاح قمة الجبل في كيرخستان التغيير المناخي محور مبادرة اليونسكو

بيشكيك، 29 تشرين الأول/أكتوبر – أعلن مدير عام اليونسكو كويشيرو ماتسورا اليوم عن مبادرة اليونسكو الجديدة باستخدام شبكتها – الفريدة من نوعها – من محميات المحيط الحيوي لمراقبة التقلبات المناخية لكوننا. وأعاد ماتسورا التذكير في خطابه الافتتاحي في قمة الجبل العالمية التي بدأت أعمالها اليوم في بيشكيك (كيرخستان) أنّ ثمة أدلة تثبت أنّ الجبال بالغة التأثير بالتغيير المناخي الحالي على مستوى الكوكب. فمن أصل 408 محمية للمحيط الحيوي موزعة على 94 بلداً، تقع 138 منها في المناطق الجبلية. ويقول ماتسورا إنّ "محميات المحيط الحيوي الواقعة في المناطق الجبلية تشكل المختبر الطبيعي المثالي لدراسة التغييرات المناخية ومراقبة انعكاساتها على الشروط الاجتماعية-الاقتصادية للسكان المقيمين في تلك المناطق".

وبرز تأثير الجبال بالتغيير المناخي على مستوى الكوكب بشكل تدريجي على مدى العقود الأخيرة، وأصبح من المسلّمات المعترف بها منذ فترة وجيزة فقط. وتظهر أبرز مؤشرات من خلال ذوبان الجبال الجليدية في معظم السلاسل الجبلية عبر العالم. ولقد خسرت قمة "كيليمنجارو" (تنزانيا) الثلجية الشهيرة حوالي 82% من أرضها المتجمدة منذ عام 1912، بما فيها ثلث هذه النسبة في غضون العقدين الأخيرين. وتتعرض الجبال الجليدية في معظم السلاسل الجبلية عبر العالم، من جبال الألب وصولاً إلى جبال الأند و الجبال الصخرية، للظاهرة نفسها.

وأدى الذوبان المتزايد للجليد إلى تشكيل بحيرات كبرى، تحدّها سدود طبيعية غير مستقرة من الصخور التي ظلت أسيرة المياه المتجمدة طوال آلاف من السنين. وفي حال انهيار السدود، تجتاح البحيرات المدن والقرى الواقعة إلى الأسفل. وقد استدعت إحدى البحيرات الممتدة على 16 هكتاراً عمليات ضخّ عاجلة خلال الصيف الماضي، وكانت قد تشكلت بفعل ذوبان الجبل الجليدي بيلفيدار (الواقع في منطقة الجبل الوردية - إيطاليا) وكانت تهدد بغمر قرية ماكونياغا الإيطالية.

أطلق المشروع الجديد بالتعاون مع الأسرة العلمية ومن خلال سلسلة من البرامج، يذكر من بينها مبادرة البحث في مجال الجبال، ومقرّها بيرن (سويسرا)، والبرنامج الدولي للأبعاد الإنسانية على التغيير البيئي الشامل، وبرنامج المحيط الحيوي-الجوي الدولي. وتقوم اليونسكو حالياً، بالتعاون مع شركائها، باختيار مواقع محميات المحيط الحيوي في كلّ منطقة جبلية كبرى من العالم لتحويلها إلى أحد مراكز برنامج المراقبة الجديد الخاص بالتغييرات المناخية.

.../...

جاءت قمة بيشكيك تنويجاً للسنة الدولية للجبل التي تشارف على نهايتها في شهر كانون الأول/ديسمبر المقبل. ويشارك فيها ما يزيد عن 400 مندوب على مدى 4 أيام، وذلك للبحث في الاستراتيجيات الخاصة بالتنمية المستدامة للجبال. كما يذكر أن المناطق الجبلية، التي باتت مأهولة بأكثر من 500 مليون نسمة، تشكل أيضاً مخزوناً للمياه المستخدمة من قبل ما يفوق نصف عدد سكان كوكبنا. وبفعل صعوبة بلوغها تشكل الجبال في الوقت ذاته مصادر غنية بالتنوع الثقافي والطبيعي. وكما أنها في أحيان كثيرة بؤر نزاعات كبرى، إلا أنها تشكل، منذ القدم، أمكنة للاختلاء الروحي. وشدد المدير العام على أن "الجبال تتمتع بطاقات كبرى تؤهلها لأن تصبح أماكن للحوار".

اعتمدت السنة العالمية للجبل بناء على اقتراح تقدم به عسكر عكييف رئيس جمهورية كيرخستان. ومنح كويشيرو ماتسورا عكييف لدى افتتاح القمة شهادة تعترف رسمياً بثاني محمية للمحيط الحيوي في كيرخستان، وتدعى إيسيك كول، وكانت قد أدرجت ضمن الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي في العام الفائت. "إن هذا الموقع المدهش، الذي يمتد من بحيرة إيسيك كول على ارتفاع 7000 متر، يتضمن أماكن هامة لحماية النباتات والحيوان، كما يتضمن مواقع ثقافية ذات دلالة كبيرة"، صرح كويشيرو ماتسورا قبل أن يضيف: "والأهم من هذا هو أنه موقع نموذجي يعطي الدليل على أن حماية البيئة يمكن أن تتم من خلال تعزيز التنمية المستدامة بالتعاون مع سكان المنطقة ولصالحهم. إنه نموذج حي في طريقة دمج العلوم والتربية والثقافة لتكون قوة محركاً لتعزيز التنمية المستدامة".

.)

)

لمزيد من المعلومات حول المؤتمر، يرجى مراجعة:

<http://www.unesco.org/mab/IYM.htm>
<http://www.mri.unibe.ch/Pages/contents.html>
<http://www.fao.org/GTOS/>
<http://www.igbp.kva.se/cgi-bin/php/frameset.php>
http://www.globalmountainsummit.org/home_page.html

أو الاتصال في بيشكيك بـ:

Peter Coles, Bureau de l'information du public de l'UNESCO, Rédaction
Tél. : (+33) (0)6 14 69 54 98